



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

جغرافية ارواسيا - المرحلة الثانية

المحاضرة السابعة بعنوان

مورفولوجيا المنظومة النهرية في قارة آسيا

عداد وأشراف

م. د عهد صالح مهدي الشمري

المحاضرة السابعة

مورفولوجيا المنظومة النهرية في قارة آسيا

عناصر المحاضرة:

مورفولوجيا المنظومة النهرية في قارة آسيا: دراسة في خصائص التصريف الجوافي

تُصنف الشبكة النهرية في القارة الآسيوية استناداً إلى طبيعة مصباتها إلى نمطين رئيسيين: الأنهار ذات التصريف الخارجي التي تنتهي في المحيطات والبحار المفتوحة المرتبطة بالملاحة الدولية، والأنهار ذات التصريف الداخلي التي تنحدر نحو أحواض وبحيرات مغلقة دون اتصال بالبحار العالمية. ويُلاحظ أن التكوين التضاريسي للمثلث الجبلي الأوسط قد حدّد من امتداد الأنهار الطولية العملاقة مقارنة بالقارات الأخرى.

أولاً: منظومة التصريف الخارجي

1. حوض المحيط الهندي:

تضم هذه المجموعة أنهاراً ذات أطوال متوسطة وكفاءة تصريفية عالية، وأبرزها:

أ- نهر السند: ينبع من المرتفعات الجنوبية الغربية لهضبة التبت بارتفاع (6000) م، ويمتد لمسافة (3168) كم عبر الأراضي الباكستانية ليصب في بحر العرب. يغذي مجراه روافد شرقية (جيلوم، نياب، بيناس، رافي، ستلج) وغربية (كابل، كورام، لوني).

ب- نهر الغانج: تنحدر منابعه من جبال الهيمالايا الوسطى باتجاه الجنوب، ويتغذى من روافد "جومنا" و"بوجرا"، وينتهي مصبه في خليج البنغال.

ت- مورفولوجيا المنظومة النهرية في قارة آسيا: دراسة في خصائص التصريف الجغرافي

براهماپوترا: ينبع من التبت (يُعرف بـ "تسنو" في أعاليه)، ويمتد بطول 2880 كم قبل أن يتحد مع الغانج في دلتا مشتركة تصب في خليج البنغال.

ث- نهر إيراوادي: تتبع روافده من الحقول الجليدية على الحدود الصينية البورمية، ويجري مسافة 2240 كم داخل بورما ليصب في بحر أندمان.

ج- نهر سالوين: ينبع من هضبة التبت ويمر عبر الصين وبورما بطول 3200 كم، لينتهي في خليج مرتبان.

2- حوض المحيط الهادي:

تتميز أنهار هذا الحوض بامتدادها عبر أقاليم شرق وجنوب شرق آسيا:

أ- نهر الميكونغ: يعد من أطول أنهار الإقليم (4160) كم، ينبع من شرق التبت ويمر عبر الصين، لاوس، كمبوديا، وفيتنام قبل وصوله للمصب.

ب- نهر سونج كوي (النهر الأحمر): ينطلق من مقاطعة يونان الصينية جنوب بحيرة "إيرهاي"، ويمتد جنوب شرقاً لمسافة (2800) كم ليصب في خليج تونكين.

ت- نهر سيكانغ: ينبع من الجانب الشرقي لهضبة يونان، ويقطع مسافة (1300) كم باتجاه الجنوب الشرقي ليصب في بحر الصين الجنوبي.

ث- نهر يانغتسي كيانغ (Chang Jiang): يعد الشريان المائي الأهم في الصين؛ حيث ينبع من هضبة التبت جنوب جبال "كون لن". يتميز مجراه الأوسط بانخفاض الانحدار وهدوء التيارات، مما أدى لنشوء نطاق واسع من البحيرات والمستنقعات. يمتد لمسافة تقارب 4960 كم (وفق التقديرات التقليدية) ليصب في بحر الصين الشرقي شمال مدينة شنغهاي، وتكمن قيمته الاستراتيجية في صلاحيته العالية للملاحة ودوره كمركز للموانئ التجارية الكبرى.

ج- نهر هوانغ هو (النهر الأصفر): ينطلق من هضبة التبت باتجاه المحيط الهادي ليصب في البحر الأصفر بطول 5320 كم. عُرف تاريخياً بـ "نهر أحزان الصين" نظراً لفيضاناته المدمرة التي سببت خسائر بشرية ومادية جسيمة. ورغم ذلك، يمثل عصب الحياة في شمال الصين، حيث يتركز في حوضه نشاط سكاني واقتصادي هائل، وإن كانت صلاحيته للملاحة محدودة بسبب تراكم الرواسب الغرينية (اللويس).

ح- نهر أمور: ينشأ من التقاء نهري "شيليك" و"أرجون"، ويشكل حداً طبيعياً فاصلاً بين روسيا (الاتحاد السوفيتي سابقاً) وإقليم منشوريا في الصين، ويُعد صالحاً للملاحة في أجزائه السفلى.

خ- نهر يالو: يمثل رافداً مهماً يصب في منطقة النهر الأصفر، ويُستخدم للملاحة في مسافات محدودة بالقرب من مصبه.

د- نهر الميكونغ (الامتداد التايلاندي): ينبع من المرتفعات الشمالية، ويمر عبر الأراضي التايلاندية ليصب في خليج سيام جنوب غرب مدينة بانكوك، مشكلاً محوراً مائياً حيواً لدول جنوب شرق آسيا

ثانياً: منظومة التصريف الداخلي (الأحواض المغلقة)

تضم هذه المجموعة الأنهار التي تتبع من النطاقات الجبلية والهضبية في قلب القارة، وتنتهي مصباتها في بحيرات داخلية أو أحواض صحراوية مغلقة، مما يحرمها من الاتصال بالملاحة العالمية. وتمثل هذه الأنهار الشريان الحيوي للمناطق الجافة في آسيا الوسطى، وأبرزها:

- أ- نهر آموداريا (جيحون): ينبع من مرتفعات "بامير" ويمتد بطول يتجاوز 2500 كم، ويعد المورد المائي الرئيس لدول آسيا الوسطى قبل أن ينتهي في بقايا بحر آرال.
- ب- نهر سيرداريا (سيحون): ينبع من جبال "تيان شان" ويجري موازياً لنهر آموداريا، ويصب تاريخياً في بحر آرال، ويواجه حالياً تحديات هيدرولوجية نتيجة الإفراط في استخدام مياهه للري.
- ت- نهر تاريم: يعد أطول نهر داخلي في الصين، حيث ينحدر من جبال "كونلون" و"تيان شان" ليتبدد في صحراء "تكلة مكان" أو ينتهي في بحيرة "لوب نور" الملحية

جدول (1) تصنيف الأنظمة النهرية في قارة آسيا

اسم النهر	منطقة المنبع	الطول (تقريبى)	المصب النهائي	نوع التصريف
غنتسي كيانغ	جنوب جبال كون لن	4960 كم*	بحر الصين الشرقي	أهم نهر ملاحي في الصين وموطن الموانئ الكبرى.
هوانغ هو (الأصفر)	هضبة التبت	5320 كم	البحر الأصفر	عصب الحياة في شمال الصين؛ ملاحظته محدودة بسبب الرواسب.
أمور	ملتقى "شيليك" و"أرجون"	2824 كم	مضيق تارتار	يشكل الحدود بين روسيا والصين؛ صالح للملاحة في أجزائه السفلى.
يالو	مرتفعات حدودية	-	خليج كوريا (الأصفر)	ملاحي لمسافات قصيرة؛ يشكل حدوداً طبيعية مهمة.
الميكونغ	شرق هضبة التبت	4160 كم	بحر الصين الجنوبي	يمر بـ 6 دول؛ يصب جزء منه في خليج سيام عبر تايلاند.
السند	جنوب غرب التبت	3168 كم	بحر العرب	شريان الحياة في باكستان مع 5 روافد شرقية رئيسية.
الغانج	الهمالايا الوسطى	2525 كم	خليج البنغال	قدسية دينية وكثافة سكانية هائلة في حوضه.
براهماپوترا	هضبة التبت	2880 كم	خليج البنغال	يعرف بـ "تسنوبو"؛ يشكل مع الغانج أكبر دلتا في العالم.
إيراوادي	حدود الصين وبورما	2240 كم	بحر أندمان	النهر الملاحي الأول في ميانمار (بورما).
سالوين	هضبة التبت	3200 كم	خليج مرتبان	نهر جبلي وعر يمر عبر وديان عميقة في الصين وبورما.
أموداريا	مرتفعات البامير	2540 كم	بحر آرال	تصريف داخلي؛ المورد المائي الاستراتيجي لآسيا الوسطى.
غنتسي كيانغ	جنوب جبال كون لن	4960 كم*	بحر الصين الشرقي	أهم نهر ملاحي في الصين وموطن الموانئ الكبرى.
هوانغ هو (الأصفر)	هضبة التبت	5320 كم	البحر الأصفر	عصب الحياة في شمال الصين؛ ملاحظته محدودة بسبب الرواسب.
أمور	ملتقى "شيليك" و"أرجون"	2824 كم	مضيق تارتار	يشكل الحدود بين روسيا والصين؛ صالح للملاحة في أجزائه السفلى.

ملاحي لمسافات قصيرة؛ يشكل حدوداً طبيعية مهمة.	خليج كوريا (الأصفر)	-	مرتفعات حدودية	يالو
يمر بـ 6 دول؛ يصب جزء منه في خليج سيام عبر تايلاند.	بحر الصين الجنوبي	4160 كم	شرق هضبة التبت	الميكونغ
شريان الحياة في باكستان مع 5 روافد شرقية رئيسية.	بحر العرب	3168 كم	جنوب غرب التبت	السند
قدسية دينية وكثافة سكانية هائلة في حوضه.	خليج البنغال	2525 كم	الهمالايا الوسطى	الغانج
يعرف بـ "تسنو"؛ يشكل مع الغانج أكبر دلتا في العالم.	خليج البنغال	2880 كم	هضبة التبت	براهماپوترا
النهر الملاحي الأول في ميانمار (بورما)	بحر أندمان	2240 كم	حدود الصين وبورما	إيراوادي
نهر جبلي وعر يمر عبر وديان عميقة في الصين وبورما.	خليج مرتبان	3200 كم	هضبة التبت	سالوين

المصدر: بيانات موسوعة الهيدروغرافيا العالمية (2022)

3- أنهار حوضي البحر المتوسط والبحر الأسود

تتميز المنظومة النهرية في هذه الأقاليم بخصائص مورفولوجية معينة، حيث يغلب عليها

قصر المجرى والانحدار الشديد، ويمكن تصنيفها كالتالي:

أ- أنهار حوض البحر المتوسط:

تعد أنهار بلاد الشام من أبرز الأمثلة في هذا النطاق، وأهمها نهرا العاصي والليطاني. وتصنف جغرافياً كأنهار قصيرة المجرى ذات أهمية كبرى في الاستقرار البشري والزراعي في المنطقة، رغم محدودية مسافات الطولية مقارنة بالأنظمة النهرية الكبرى في القارة.

ب- أنهار حوض البحر الأسود:

تنقسم هذه الأنهار من حيث المنبع إلى قسمين؛ قسم ينحدر من الأراضي الشمالية (روسيا وأوكرانيا)، وقسم ينبع من الأراضي التركية في الجنوب، ومن أبرزها نهرا كزِيل إيرماق ويشيل إيرماق. الخصائص الملاحية والاقتصادية تفنقر هذه الأنهار للصلاحيات الملاحية نظراً لقصر مجراها وطبيعتها انحدارها الجبلي، إلا أنها تمثل ركيزة أساسية في قطاعين حيويين:

❖ توليد الطاقة الكهرومائية: عبر استغلال مساقط المياه والانحدارات القوية.

❖ النشاط الزراعي: من خلال توفير مياه الري للأراضي والمزارع المحيطة بأحواضها